أبا أحمد.. عناية الله ترعاك

للباحث والداعية الإسلامي الشيخ/ علي عبدالقادر الشرفي الصعفاني

حدثتْ أثار الصرف والإعرابا
وأناخ كل بلاغة وفصاحة
فرحاً بلطف الله لا بشماتة
فرحا بصحة تاج كل مفاخر
أقبل وحي الله قائد أمة
أقبل وأهلا مرحبا بك رافعاً
عودوا إلى الوطن الحبيب تلفكم
والشعب والجيش العظيم رجالهم
حول المشير زعيمهم ورئيسهم
ما من عباد الله مثلك صالحا
فلقد عرفت الله جل جلاله
فصنائع المعروف منك تواترت
تلك الكرامة لا نشك بأنها
وجعلته حكما وفيصل فتنة
ضلوا أضلوا زيفوا وتلونوا
وتآمروا ضد البلاد ورمزها
غدروا وخانوا أفسدوا اقتلوا وكم
يجدون في دوس الجماجم لذة
عاشوا على قطع الطريق فنهجهم
هم لا يريدون الحوار وإنما الـ
لا عن طريق الانتخاب وإنما
حتى ولو كان العقاب جماعيا
غاز وبنزين وماء ديزل
أما احتكارهمو الغذاء فلا تسل
ليركعوا الشعب العصي ركوعه
و[البعض] في حسد وحقد غائر
وتراه إمعة يميل مع الهوى
يهذي ولا يدري بما يجري ولا
وهناك جند صادقون لك الفدى
فالله يحفظ من يشاء بحفظه
نجاك من غدر (الخوارج) سالما
ما خلت يوما أن بين صفوفنا

وإليه ساق الشعر والآدابا
فانساب معنى يجذب الكتابا
مثل الغثاء الفاقدين صوابا
رمز البلاد إلى الأمام مطابا
ورفاقه الشرفاء والأصحابا
رأسا مهيبا ساجدا أوابا
ألطاف من لا يغلق الأبوابا
ونساؤهم شم الأنوف صلابا
يفدونه لو قطعوا آرابا
قصد الكريم المستجيب فخابا
فجزاك فضلا صحة وثوابا
فوقيت سوءا وانبريت شهابا
منحت لكم يا من رفعت كتابا
فأبوه محتكما يصون رقابا
وتكتلوا وتجمعوا أحزابا
ورجاله فاستعذبوا الإرهابا
نقضوا العهود ووسعوا الأثقابا
يستمتعون بركلها ألعابا
قتل الصديق وإن بدوا أحبابا
كرسي - مهما كان - والألقابا
قفز ولو جعلوا البلاد خرابا
نتجرع الويلات والأوصابا
خمس بكهربة وعش مرتابا
كم أعلنوا العصيان والإضرابا
لهمو فبعدا للعدى وتبابا
نزقا يفرق طاعنا مغتابا
(صفر اليدين) مذبذبا صخابا
سلبا يعد لهم ولا إيجابا
يا من حماك الله عز جنابا
وإذا أراد يهيئ الأسبابا
خسئ [البغاة] وأركسوا أعقابا
رهط [المجوس] منافقا كذابا

أو أن أرى فعل (ابن ملجم) ماثلا
غدروا وما فلحوا ولا نجحوا بما
رجب الحرام وجمعة وبمسجد
أنى يكون العابثون بأمننا
من أي مجتمع وأي قبيلة

○ ○

يا قلب هذا الشعب باني نهضة
وحدت شعبا وامتطيت تقدما
حرية وتعليما وعدالة
جيشا هزبريا ليوث مفازة
وكذا الجواري المنشآت مواخر
لكن من عشق التخلف لم يرد
يهوى العمالة للعدى متفننا
ويتيه بين خيانة وإبادة
سهل الهوان عليه باع ضميره
وتقول قال الله قال رسوله
لا يقبل التوجيه والإرشاد لم
أعمى البصيرة كالجهاز مبرمج
بلغت به تلك البلادة أوجها
والله لا ينسى الجميل لأهله
مهما يكون الاختلاف فليس من
الدين والأخلاق والأعراف لا

○ ○

يا من وقاك الله كل كريهة
يا من دعوت الله في غسق الدجى
لا ما نسينا ما ذكرت وأنت في
إذ قلت ما أبكى الجميع محبة
(إن كنتمو شعبي بخير كنت في
أفمثل هذا الخطب تذكر شعبكم
إن الوفي لأرضه ولشعبه
ماذا جرى للراكعين الساجدين
عودوا أمير المؤمنين وتاجهم
عودوا إلى شعب أحبك صادقا
هذي الملايين المليئة التي
خرجت تهني فرحة بزعيمها
وتقول إنا هاهنا كرسالة
والله لو لم يبق إلا واحد
ها هم بنوك (بنوك) لا متقولا
صدق إذا وعدوا وإن هم عاهدوا

بين اليدين إبادة وخرابا
اجترحوا سيلقون الجزاء عقابا
قتل المصلين السرات حرابا؟!
سيذيقهم عدل النيابة صابا
لا بد من أن يرفعوا الجلبابا

○ ○

يا من فتحت المجد بابا بابا
وتطورا ومرافقا أسرابا
وبنيت جيشا ضيغما وثابا
وصقور جو يمتطون سحابا
في اليم أعلام تجوب عبابا
جيشا ولا خلقا ولا آدابا
يلتذ أن يبقى لهم أذنابا
ويهيم لا يخشى اللئيم حسابا
للشر يهوى الزيف والإرعابا
فيزيد بغيا عنوة ويبابا
يسمع ولم يفهم لذاك عتابا
وبنغمة تستوجب استغرابا
مهما نصحت يكشر الأنيابا
حر وذو شرف علا أنسابا
شيم العروبة أن نكون ذئابا
ترضى الخيانة أو نسيء خطابا

○ ○

وكساك من لطف النجاة ثيابا
تشكو وتطلبه الشفا فأجابا
وضع تعاني السقم والأتعابا
لك والحقود بغله يتعابى
خير) ترددها وكنت مصابا
قلب تسامى يذهل الألبابا
قطب سلوا النهدين والمحرابا
ـن الذاكرين الله لا الأنصابا
فورا لتكمل ما بنيت حقابا
ما كان ذا وجهين ممن حابى
خرجت سرورا تشكر الوهابا
هرعت كهولا - لهفة - وشبابا
للعابثين الحالمين سرابا
منا لجرعهم وبا وعذابا
شعرا فأشر تلقهم أنجابا
أوفوا ولن تلقى فتى مرتابا